

محاضرة في وايل كورنيل حول العلاج بالموسيقى

نظم قسم التعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب - قطر محاضرة بعنوان "العلاج بالموسيقى: لمحة تاريخية، الأساليب والتطبيقات العملية في الممارسة الإكلينيكية"، ألقاها الدكتور وسيم قطب، طبيب وعازف بيانو محترف وملحن.

وأوضح قطب، الحاصل على الماجستير من كلية ليفربول للطب المداري والذي تدرب في الأكاديمية الملكية للموسيقى في لندن، أنه على الرغم من أن التأثيرات العلاجية للموسيقى قد استخدمت قديماً وتحدث عنها أفلاطون وبوثيوس، إلا أن الطب الحديث لا يزال يسير بوتيرة بطيئة لاستخدام العلاج بالموسيقى وتطبيقه في الطب الحديث.

كما تحدث قطب عن استخدامه العلاج بالموسيقى مع الأطفال الذين يعانون من التوحد وذلك لمساعدتهم في تنمية مهارات الاتصال، وأن هذه الطريقة استخدمت أيضاً مع الجنود بعد الحرب العالمية الثانية لعلاجهم من الصدمات النفسية. وقال: "لقد تم اعتماد مهنة العلاج بالموسيقى منذ حوالي 25 عاماً، وقد أجرت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة العديد من الأبحاث والدراسات في هذه المجالات ومع ذلك ما زال الأطباء والمرضى في بعض الدول حول العالم لا يدركون أهمية العلاج بالموسيقى وبالتالي لا يستخدمون هذه الطريقة".

وبحسب الجمعية الأميركية للعلاج بالموسيقى، فإن المعالجة بالموسيقى هي التطبيق الإكلينيكي القائم على الأدلة لاستخدام الموسيقى في تحقيق أهداف فردية من خلال علاقة علاجية يقدمها متخصص أكمل البرنامج المعتمد للعلاج بالموسيقى. ومن بين الاستخدامات الشائعة للعلاج بالموسيقى، استخدامها كطريقة تكميلية لعلاج حالات مرضية مثل ارتفاع ضغط الدم، وقد ثبتت فعاليتها في هذا المجال حيث استجابت هذه الحالات بشكل إيجابي لبعض أنواع الموسيقى، وكطريقة علاجية مكثفة لعلاج القلق واضطرابات الجهاز التنفسي.

وقد تبين أيضاً أن العلاج بالموسيقى يساعد الأشخاص الذين يعانون من التلعثم أو التأتأة، وعن هذه الحالة قال الدكتور قطب قد يستطيع الشخص المصاب بحالة التأتأة الغناء بشكل طبيعي لكنه يجد صعوبة في الكلام، ويرجع السبب في ذلك إلى أن أجزاء معينة في الدماغ هي المسؤولة عن وظيفة الكلام، وأخرى هي المسؤولة عن وظيفة الغناء، وعند استخدام العلاج بالموسيقى فإن المعالج بالموسيقى يقوم بتنشيط أو "خداع" الأجزاء المسؤولة عن الغناء لتقوم بوظيفة الكلام.

كما تحدث الدكتور قطب عن الأسباب التي قد تجعل من العلاج بالموسيقى مسكن عميق للألم، وقال: "لقد تبين أن عزف الموسيقى أثناء العمليات الجراحية وبعدها يقلل من كمية مسكنات الألم التي قد يحتاجها المريض، كما أنها تحسن نتائج العمليات الجراحية بشكل عام. ويُفسر ذلك علمياً بأن الموسيقى تزيد من نسبة هرمون الدوبامين في الجسم وهذا يؤثر على النظام الوعائي فيه، ولذلك يبدأ بضخ كميات أكبر من الدم إلى المنطقة التي خضعت للجراحة وهذا يؤدي إلى سرعة

شفائها. كما ثبت أيضاً أن الموسيقى تساعد في تكوين روابط في قشرة الدماغ بين المراكز الدماغية المتضررة بعد التعرض للسكتات الدماغية، وهذا يساهم كثيراً في تحسين حياة المرضى وقدرتهم على الحركة.

صُنِّفت هذه المحاضرة كفعالية تعلُّم جماعية واعتمدت من قبل إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية ومن مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر الأميركي.

- انتهى -

التعليق على الصورتين المرفقتين:

صورة 1: الدكتور وسيم قطب

صورة 2: الدكتور وسيم قطب خلال محاضراته حول العلاج بالموسيقى

نبذة عن وايل كورنيل للطب - قطر

تأسست وايل كورنيل للطب - قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملاً مدته ست سنوات يحصل من بعدها الطالب على شهادة دكتور من جامعة كورنيل. يتمّ التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية، مستشفى سبيتار لجراحة العظام والطب الرياضي، مؤسسة الرعاية الصحية، مركز الأم والجنين والسدرية للطب. تسعى وايل كورنيل للطب - قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين وللمقيمين في قطر على حدّ سواء.

[/http://qatar-weill.cornell.edu](http://qatar-weill.cornell.edu)

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

حنان اللقيس

مدير أول مشارك للإعلام

وايل كورنيل للطب - قطر

جوال: +974 55536564

مباشر: +974 44928661

hyl2004@qatar-med.cornell.edu